

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة الكهف ٩-٦١ | يوم ٧٢/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين. وهو من اجل التفاسير ومن مختصرات التفسير واقواها وامتنى وامتنها - 00:00:23

عبارة قرأنا في هذا التفسير في سورة الكهف في اولها والان نواصل ما توقفنا عنده هو عند الاية تقريبا السابعة الاية السابعة معايا رقم كم ام حسبت الاية التاسعة. يعني اخذنا الاية الثامنة - 00:00:41

والان نبدأ بالاية التاسعة ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. طيب اه اقرأ تفضل بسم الله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:01:10

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات عجا ام حسبت ايضا انت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم اي اللوح - 00:01:33

اسماؤهم وانسابهم وقد سأل صلى الله عليه وسلم عن قصة سئل صلى الله عليه وسلم عن قصتهم كانوا اي في قصتهم من جملة اياتنا عجا اي خبر كان وما قبله حال. اي كانوا عجا دون باقي الايات او اعجبها ليس الامر كذلك. طيب هذه الاية - 00:01:54

يقول المؤلف في تفسير هذه الاية التاسعة يقول كم حسبت الخطاب لمن للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن يصلح له الخطاب يعني النبي وكل من يقرأ القرآن ويقف عند هذه الاية يخاطب بهذا الخطاب. انا وانت والثاني والثالث - 00:02:13

انتظن ايها المستمع انتظن ايها المخاطب؟ انتظن ايها الرسول ان اصحاب ان يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا ما نوع ما نوع الاستفهام هنا هو ماذا يقول؟ يقول حسبت معناها ظننت يعني تظن وتحسب وتظن - 00:02:34

ان اصحاب الكهف يقول طيب ما نوع ام هنا؟ هم هذه استفهام لكن ما نوعها؟ استفهام كله معاني له معاني هنا الاستفهام معناه النفي معناه النفي يعني لا تظن ولا يخطر ببالك - 00:02:56

ان تحسب او تظن ان اصحاب الكهف قصتهم عجيبة لماذا ليست عجيبة؟ لماذا ليست عجيبة؟ نقول عجيبة. قال لا ليست عجيبة في عجايب قدرة الله في عجايب قتلوا بنت الله ليست عجيبة - 00:03:18

بل في عجايب قدرة الله ما هو اعجب منها وش قصة اصحاب الكهف فتية دخلوا في غار والقى الله عليهم النوم ثم بعثهم بعد ثلاث مئة سنة. ما وجه العجب فيها - 00:03:37

في ايات الله ما هو اعجب. ولو تأملت في في الكون وفي ايات الله الكونية والشرعية لوجدت ان هناك ما هو اعجب وهذا معنى الكلام هنا. يقول لا تظن يا محمد ولا تظن ايها السامع - 00:03:51

ان قصة اصحاب الكهف عجيبة هي عجيبة لكن فيه ما هو اعجب. هي عجيبة لكن فيه ما هو اعجب منها ايات الله في الكون يعني اعطيك مثال مثلا اذا كنت تتعجب اذا كنت تتعجب من ان الله خلق عيسى من غير اب - 00:04:07

فلماذا تتعجب من ان الله خلق ادم من غير اب ولا ام؟ هذا اعجب كيف تتعجب من هذا ولا تتعجب من هذا؟ فهو يقول لك يعني كيف

تجعل قصة اصحاب الكهف عجيبة؟ فيما هو اعجب منها في كون الله هذا معناه يعني هم - [00:04:27](#)

لماذا؟ يعني هو رد على من؟ رد على اهل مكة كفار مكة ورد على اليهود الذين اعطوا اهل مكة هذا السؤال ليعجزوا الرسول فيه يقول ما ما هذا ليس بعجيب. فيما هو اعجب لا تظن ان هذا عجيب. طيب - [00:04:43](#)

اذا ما ام هنا للنفي. طيب يقول ان اصحاب الكهف يقول ما هو الكهف قال الغار في الجبل في غار وفي كهف هو يقول يعني الغار الكهف متقاربة. لما تشوفوا الغار - [00:04:59](#)

نقول يعني الكهف قد يكون اوسع الغار يأخذ شخص شخصين وقد يكون واسع بعض بعض الغيران تكون اوسع لكن اذا اذا استاسع فانه يسمى كهفا يسمى كهفا واصحاب الكهف كانوا - [00:05:17](#)

سبعة اشخاص يحتاجون الى مكان اوسع والله عز وجل قال قال وهم في وهم في فجوة. الفجوة المكان المتسع. تقول لا تجعل بيني وبينك فجوة يعني لا تجعل بيني وبينك مساحة - [00:05:36](#)

الفجوة هي المساحة الواسعة فهم في في الغار في مساحة واسعة يقول الكهف الغار في الجبل والرقيم. قال الرقيم اللوح المكتوب فيه اسماءهم وانسابهم. يقول هم كتبوا هم معهم لوح - [00:05:50](#)

وكتبوا اسماءهم في اللوح لما دخلوا الغار كتبوا يخافون على انفسهم اما عدو او سبع او شيء خطر فكتبوا اسمائهم هذا على قول بعض المفسرين وبعض المفسرين يقول الرقيم هو الجبل اسمه الرقيم - [00:06:08](#)

وبعضهم يقول الرقيم هو الوادي الذي فيه الجبل والله اعلم بصحة هذه الامور يعني وحتى لا يهملنا تحديد الرقيم تحديدها قد يكون الكتاب الذي كتب فيه وقد يكون يعني الجبل وقد يكون الوادي او نحو ذلك - [00:06:27](#)

كلها الله اعلم بها طيب المؤلف اختار انه اللوح المكتوب فيه اسماء وانساب. وهذا رأي كثير من المفسرين يقول وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن قصتهم يعني ان المشركين سألوه - [00:06:44](#)

لان هذا يحتاج انهم سألوها يعني ما الذي جعل هذه القصة تأتي؟ وسيأتيك في ثناياها انه فعلا ان النبي سئل عن هذه القصة فجاءت اه لان الله قال بعدها نحن نقص عليك نبأهم بالحق - [00:07:03](#)

اذا هو في خبر جاءهم من السماء. لما سئل النبي جاء الخبر من السماء طيب يقول اه نعم كانوا اي في قصتهم من اياتنا اي من جملة اياتنا. عجباً يقول عجباً هذا عجباً هو خبر. شف المؤلف عشان نفهم منهج مؤلف طريقة المؤلف - [00:07:19](#)

كتاب متين قوي يحتاج منك الى ان تقف مع كل عبارة لو تقرأه وحدك يمكن ما تستطيع ان تفهم هذه العبارات وهو يتكلم وهو يورد يعني بيان معاني الايات احيانا يقف على الاعراب مثل ما هنا احيانا يقف على القراءات يعني له منهج معين يسلكه - [00:07:42](#)

طريقته يعني هو يعتبر كتاب مختصر جدا يحاول انه يقف على الكلمات يقف على الكلمات وبيان معانيها ودلالاتها طيب يقول عجباً خبر كان طيب اين اسمك انا اين اسمك انا؟ قال - [00:08:05](#)

حسبت ان اصحاب الكهف زين عندنا اصحاب الكهف والرقيم كانوا الظمير المتصل بكانو هو اسم كان. اي كانوا هم كانوا عجباً كانوا عجباً. طيب من اياتنا هذه الجملة من اياتنا قال - [00:08:26](#)

من اياتنا هذه حال الحال يعني حال جملة حالية. كانوا هم في حال في حال كونهم من اياتنا كانوا عجباً. هذا معناه لذلك لابد ان تفهم كيف يعرب المؤلف؟ ولماذا يعرب؟ هو لا يعرف الا الاشياء التي تحتاج الى اعراض - [00:08:47](#)

يحتاج الى اعراض قال اي كانوا عجباً دون باقي الايات يقول هل تظن انها عجباً دون باقي الايات او هل تظن ان او اعجب اعجبها؟ هل تظن ان هذه الاية قصة هي اعجب؟ الايات؟ لا ليست اعجب الايات - [00:09:05](#)

بل هي من جملة الايات العجيبة. قال ليس الامر كذلك ايوه هذا معنى النفي لما قال ام حسبت؟ قال لا ليس الامر كذلك. لا تظن انها ليس الامر كذلك هذا واضح طيب واصل - [00:09:22](#)

اول فتية للكهف قالوا ربنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم. من قومهم الكفار. فقالوا ربنا اتنا من لدنك اي من قبلك - [00:09:40](#)

ورحمة من لدنك اي من قبلك من قبلك رحمة وهي اي اصلح لنا من امرنا رشدا هداية. نعم. هذه الاية العاشرة يقول اذ  
اوى الفتية اذ هذه - [00:10:00](#)

هذي يسمى ظرفي ظرفية زمنية للماضي والمستقبل او الحال اذا اذا اذا تفيد الظرف الزماني الحالي او المستقبل تقول جئتكَ اذا  
طلعت الشمس المستقبل لو كنت عندك اذا او تقول مثلاً انا عندك اذا طلعت - [00:10:18](#)

الحال او الاستقبال لكن الماضي الماضي تقول اذ للماضي اذ اذ اذ كنت عندك في الماضي طيب يقول هنا اوى الفتية يقول هذه اذ  
الظرفية لابد ان تتعلق في فعل لان لان الظروف - [00:10:41](#)

لا بد ان تكون متعلقة بافعال. طيب ما الذي ن قدره؟ قال تقدره ما يناسبه. ما الذي يناسبه؟ قال قل واذكر لانك تخبر انت الناس قال  
واذكر يا محمد واذكر اذ يعني واذكر زمان وقت - [00:11:05](#)

وقت عندما اوى الفتية ما معنى اوى او الفتية الى الكهف يعني انظموا ودخلوا الى الكهف يؤويك الله يعني يضمك الله يعني يأوى  
فلان يأوى الى هذه الدار يعني يدخل فيها - [00:11:23](#)

وينضم اليها طيب اذ اوى الفتية يقول هو الفتية جمع فتى الفتية هذي جمع قلة جمع القلة يختلف عندنا جمع كثرة وعندنا جمع قلة  
جمع القلة فتية على وزن فعله - [00:11:42](#)

فهذا يدل على ماذا؟ يدل على انهم قلة. كم عددهم؟ مختلف فيهم كما سيأتينا الى ثلاثة وقيل خمسة وقيل سبعة والصحيح انهم  
سبعة كما سيأتي اذا هم قلة قال الفتية طيب - [00:12:02](#)

لماذا سمو الشباب في هذا السن فتية لماذا؟ قال ابن الفتوة وهي القوة الفتوة وهي قوة طيب يقول اذ اوى الفتية جمع فتى وهو  
الشاب الكامل قال اذ او الفتية الى الكهف. ليش او الى الكهف - [00:12:17](#)

الخائفين خائفين على اي شيء والخائفين على ايمانهم هم هم هم الايمان الطاعة هم هم توحيد الله لانه عاشوا في ماذا؟ عاشوا بين  
قوم كفار مشركون يعبدون الاصنام. وهؤلاء هداهم الله الى طاعة الله - [00:12:35](#)

حاولوا تغيير المنكر مع قومهم ما استطاعوا شباب صغار يواجهون يعني قرية كاملة او مدينة كاملة ما استطاعوا. فماذا فعل اذا انت  
لم تستطع مواجهة مواجهة المنكر اذا ما الواجب عليك ان تغادر - [00:12:56](#)

ان تعتزل ولذلك اعتزلوا والنبي صلى الله عليه وسلم لما مكث في مكة عشر سنين يدعو اهلها الى التوحيد وابوا وامتنعوا وهددوه  
وحاولوا قتله ماذا امره الله بالهجرة ارض الله واسعة - [00:13:15](#)

وهؤلاء لما رأوا ان ان قومهم لن يقبلوا ولم يقبلوا منهم غادروا وفروا بدينهم فروا بدينهم. قال اذ اوى الفتية الكهف خائفين على  
ايمانهم من قومهم كفار من بطشهم واذانهم والتضييق عليهم - [00:13:33](#)

ولما فروا الى الكهف ماذا قالوا؟ فقالوا ربنا اتنا من لدنك من قبلك رحمة وهي اصلح لنا من امرنا رشدا اي هداية. الرشد الهداية  
والرشد الهداية وضده الغيب في قوله تعالى - [00:13:51](#)

آآ في قد تبين الرشد من الغي. تبين الرشد من الغي اه لاحظ في هذه الاية فيها فيها وقفة جميلة وهي ان هؤلاء الفتية ماذا صنعوا؟  
لما ارادوا الفرار وحماية - [00:14:16](#)

دينهم اولاً وحماية انفسهم ماذا فعلوا الاسباب والاسباب هذي اسباب حسية وهو انهم لجأوا للكهف. فروا بدينهم خرجوا. هذي تسمى  
اسباب اسباب حسية واسباب معنوية وهو دعاء يعني يعني اعتمدوا على على الدعاء - [00:14:36](#)

على دعاء ربهم لجأوا الى الله سبحانه وتعالى ثم فعلوا السبب انهم فروا بدينهم اخذوا يعني فعلوا الاسباب وتوكلوا على رب  
الاسباب. فعلوا الاسباب وتوكلوا على رب الاسباب. يعني جمعوا بين الامرين انهم - [00:14:56](#)

فروا بدينهم الى الكهف حتى يحموا انفسهم ودينهم وتوكلوا على رب العالمين ودعوا الله عز وجل هذا الدعاء سيأتيك اثر هذا الدعاء  
عليهم. ماذا صنع الله بهم؟ لما دعوا ربهم ولجأوا اليه ماذا فعل الله بهم؟ دعوات طيبة - [00:15:12](#)

من لدنك رحمة الرحمة اذا نزلت على الانسان اطمأنت نفسه وارتاح وانشرح صدره. طيب وهيه لنا من امرنا رشدا حسن التصرف

الرشد حسن التسرب اصابة الرأي. كيف يتصرفون؟ كيف؟ فاذا - 00:15:29

انشرحت صدورهم بالرحمة وارتاحوا نفسيا لان ارتياح الناس اعظم الامور. انشراح الصدر لما يكون تكون النفس طليقة ما يرتاح ولو في اي مكان لو لجأ الى كهف او الى اي مكان او الى قصر من القصور - 00:15:48

النفس غير مطمئنة ما يرتاح ولذلك هم سألوا ان يشرح الله صدورهم يشرح الله صدورهم ويفتح لهم من رحمته ويوسع عليهم من رحمته طيب شوف النتيجة الان تأتيك مباشرة الجواب من الله سبحانه وتعالى لما دعوه جاء بحرف الفاء والفاء يدل على اي شيء

على السرعة - 00:16:03

على السرعة. نعم. اقرأ ما شاء الله عليك وضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امداء اقرأ نعم. نعم التفسير. فضرربنا على اذانهم اي انناهم في الكهف سنين عددا اي معدودة. ثم بعثناهم اي ايقظناهم لنعلم على اي -

00:16:24

مشاهدة اي الحزبين اي الفريقين مختلفين في في مدة لبسهم احصى اي افعل بمعنى اضبط وقيل اسم تفضيل لما لبثوا للبت متعلق بما بعده امداء اي غاية نعم هذي الاية الثالثة عشرة - 00:16:51

الثانية عشر والثالثة عشر يقول وضربنا على اذانهم لما دعوا الله استجاب الله دعاءهم دعوا الله عن اي شيء عن القلق خوف ورعب وقلق قد يكون في وقت شتاء وبرد قد يكون في وقت شديد الحرارة والصيف - 00:17:09

وقت يعني قد يخافون على انفسهم من السباع هم جالسين في في كهف وفي غار يخافون على انفسهم ليس معهم زاد ولا طعام ليس معه احد تحميمهم في خوف ورعب - 00:17:29

الانسان اذا اذا كان في خوف ورعب من اجمل ما يذهب عنه الخوف والرعب ان ان يعني ان يضرب الله عليه النوم بحيث انه ينام فيرتاح في غزوة بدر - 00:17:42

في غزوة بدر لما يعني واجه المسلمون المشركين امامهم المشركون اعداد هائلة بلغوا الالف عددهم. ومعهم عدة وعتاد والمسلمون قلة ثلاث مئة وبضعة عشر وليس معهم عدة ولم يخرجوا للقتال اصلا. اما المشركون جاءوا للقتال مستعدين - 00:18:00

اه من رحمة الله سبحانه وتعالى ان القى عليهم النعاس اذ يغشيكم النعاس امانة القى عليهم النوم. النوم يذهب عنك الخوف والقلق. ثم بعده تنشط. ايضا اصابهم المطر يعطي نشاطا - 00:18:23

في في هذا في بدر هنا القى الله عليهم النوم خلاص اذا دخل فيه رعب وخوف ثم القاه القى عليه النوم الى ان الخائف الخائف هو الذي في رعب الخوف ما يأتيه النوم ما يستطيع ان ينام. كل ما نام يعني ذهب النوم عنه. لانه في خوف لكن اذا القى الله عليك النوم

نم - 00:18:40

نومة طيبة وارتحت من الخوف والقلق. هذا معنى هذا السر لان الله انامهم حتى لانهم دخلوا في الكهف اول شيء متعبين بدينهم خائفين فالقوا بانفسهم في هذه هذا المكان لا فراش ولا وغير مؤثث وغير - 00:18:59

وغير غير مناسب للقيام مدة طويلة وليس معهم طعام ولا شراب بدليل انهم لما قاموا بحثوا عن الطعام فالقوا بانفسهم في هذا المكان. كل اخذ له مكان ونام هذه النومة العميقة قال فضرربنا على اذانهم - 00:19:21

انماهم. طيب ليس قال فضرربنا لماذا لم يقل فانماهم ما معنى الضرب على الاذان؟ قال هذه كناية هذه كناية من كنايات القرآن الكناية التي تعطي ماذا؟ قال اذا كان الضرب على الاذن معناها النوم العميق - 00:19:41

ولذلك شف سيأتيك انهم انهم رقاد والركود غير النائم. النائم بمجرد ان تقول قم يقوم النائم بمجرد ان تقول قم يقوم الراقد قد استغرق اكثر فرق بين الراقد والنائم. الراقد من استغرق في النوم - 00:20:02

هم استغرقوا ثلاثة قرون ثلاث مئة سنة وزيادة ولذلك قال الله عز وجل قال فضرربنا على اذانهم. يعني النماهم نومة طويلة قال في الكهف سنين عددا معدودة لم يبينها هنا مبهمة - 00:20:22

بينها بعد قال ولبثوا في كهفهم. طيب قال ثم بعثناهم دليل ان النوم طويل جدا قال بعثناهم ثم بعثناهم ايقظناهم. وهذا نوم وليس

موت نوم ناموا ثلاث مئة سنة اما صاحب القرية الذي مر على قرية ما نام مئة سنة هذا مات - [00:20:41](#)  
فاماته الله ثم بعثه هذا مات مئة سنة ثم بعثه الله بعد موته وهؤلاء لم يموتوا لم يموتوا وانما ناموا هذه النوافل طيب لماذا يبعثهم الله  
لماذا لم ينمهم ثم يقبض ارواحهم خلاص ينتهون. هم يريدون الراحة - [00:21:02](#)  
لماذا بعثهم الله؟ قال لنعلم قال ما معنى اللي نعلم؟ قال علم مشاهدة اي لنظهر العلم. الله يعلم يعني ليس معناه انه لما ابعثهم علمهم لا  
هو الله يعلمه قبل ان يخلقوا - [00:21:22](#)

لكنه اراد ان يظهر علمه ليرتب عليه الجزاء لنعلم قال اي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبسهم من هم الحزبان من هم؟ اي  
الحزبين؟ الحزب طائفة وطائفة. طائفة تقول كذا وطائفة تقول كذا. من هم الحزبين - [00:21:36](#)  
قيل الحزبين الذين لما بعثوا وكذلك اعثرنا عليهم يختلف فيهم قال قالوا نبني عليه مسجد قالوا لا دعوهم هؤلاء هم الحزبين. هذا رأي  
بعض المفسرين وبعض المفسرين يقول اي الحزبين احصى ما لبثوا امدا؟ الذين اختلفوا في عددهم - [00:22:00](#)  
يقولون ثلاثة وهم اليهود اي حزبين احصى لما لبثوا في مدتهم احصى قال افعل افعل بمعنى اي الحزبين اضبط ايها الذي يعني وافق  
الصواب او جانب الصواب طيب لما لبثوا اي - [00:22:22](#)  
للبسهم ليش قال للبسهم كيف تفهم كلام المحلي وتفكك عبارته هذا مضغوط جدا. كلام مضغوط تفك عبارة عن ليش قليل لبثهم؟  
من يجيب لماذا قال للبسهم؟ من عنده اجابة - [00:22:43](#)

ها مصدرية احسنت لما لبثوا اي للبسهم اي لان ما هنا مصدرية لما لبثوا اي لما لبثوا للبسهم بلبسهم لان ما تأتي مصدرية تأتي نافية  
تأتي اسم موصول لها معاني - [00:23:02](#)  
طيب لما لبثوا قال للبسهم متعلق بما بعده اي اي الحزبين احصى ولما لبثوا امدا متعلق بامدا بعده يعني للبسهم هذه المدة الطويلة  
والغاية الطويلة طيب الان اعطاك الله سبحانه وتعالى ملخص - [00:23:20](#)  
ومجمل هذه القصة من هم فتية مروا بدينهم دخلوا في الكهف انامهم الله مدة طويلة ثم بعثهم. طيب وبعدين؟ الان هذا يسمى  
اجمال. الان يأتيك التفصيل تفصيل القصة نعم اقرأ - [00:23:42](#)

نحن نقصان كتبهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. وربطنا على قلوبهم اسقاموا فقالوا ربنا رب السماء والارض لن ندعو  
من دونه الها لقد قلنا اذا شططا نحن نقص عليك نقرأ عليك نبأ بالحق اي بالصدق. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. وربطنا على  
قلوبهم اي - [00:24:00](#)

على قول الحق ان قاموا اي بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام. وقالوا ربنا رب السماوات والارض لندعو من دونه اي غيره  
الها لقد كنا اذا شطط اي قولنا اذا شطط اي افراط في الكفر ان دعونا اله غير الله فرضا - [00:24:27](#)  
يقول لك نحن نقص عليك نبأ بالحق لماذا جاءت هذه الجملة هذا رد على من رد على الكفار وارجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم  
كما ذكرنا في سبب النزول - [00:24:47](#)

جاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الامور الثلاثة الروح والفتية والرجل الذي طاف الارض يعني ذا  
القرنين اخبرنا عنهم. فقال النبي اخبركم غدا وانقطع الوحي - [00:25:02](#)  
فلما جاء الخبر حتى يعرفوا لانهم قالوا اذا محمد ليس بنبي لو كان نبي لاخبرنا وجاء الرد من السماء ان الخبر جاءكم من وين من سبع  
من فوق سبع سماوات جاءكم الخبر من الله. هذا اولاً من هذا الوجه. الوجه الثاني ليش؟ قال نحن نقص عليك نبأهم. رد على  
المشركين - [00:25:16](#)

ليش لماذا تذهبون لليهود عندكم محمد وعندكم وحي يخبركم السماء وتذهبون الى اليهود تسألونهم؟ اليهود ما عندهم علم لو كان  
عندهم علم لانتفعوا به هم ضيعوا علمهم فداؤوا وحرفوا علمهم وعرفوا كتابهم فتذهبون اليهم - [00:25:38](#)  
عندكم محمد يأتيه الخبر من السماء الذي يقص عليكم هذا القصص ان كنتم ان كنتم صادقين في السؤال فاسألوا محمدا يخبركم  
ولذلك قال نحن نقص عليك نبأهم بالحق الله يقص عليك. الله عز وجل هو الذي يقص - [00:25:57](#)



نحن نقص عليك نبأهم بالحق اي بالصدق. وهذا يدل على ان قصص القرآن قصص حقيقية. ليست من نسج الخيال وواقعية وقعت حقيقة نقص عليك بالحق لا كذب ولا باطل ولا نحو غير ذلك - [00:26:16](#)

ثم اخبر قال انهم فتية ثم ذكرت اوصاف الفتية. هذا اهم شيء من هم الفتية طيب؟ قال اوصفية اول اوصافهم انهم امنوا بربهم حققوا الايمان والتصديق بربهم الذي خلقهم بانه هو الخالق - [00:26:34](#)

وهو الرازق وهو الذي يستحق ان يعبد لا هذه الاصنام التي لا تخلق ولا تنفع ولا تضر امنوا بربهم. لما امنوا بربهم ما الذي جاءهم من الله؟ قال زدناهم هدى - [00:26:53](#)

وهذا هذا من باب الشكر ان الله سبحانه وتعالى شاكر عليم. يعطي. فاذا امن العبد واقبل على الله اقبل الله عليه من اتاني يمشي اتيته هرولة. فاذا اقبل العبد على ربه فان الله سبحانه يقبل عليه. ولذلك هؤلاء لما امنوا حققوا الايمان - [00:27:07](#)

حقا قال زدناهم هدى زدناهم هدى قال يعني زادهم الله هدى زادهم والذين اهتدوا زدناهم وزادهم هدى. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. طيب قال وربطنا على قلوبهم مثل ما ذكرنا هذا اهم شيء - [00:27:27](#)

القلق والرعب ما الذي يذهبه؟ السكينة والطمأنينة. انامهم ربط على قلوبهم ثبتهم. قال ربطنا على قلوبهم. قال قلوبناهم على قول الحق قال اذ اذ ظرف زمان يعني اذ يعني وقت - [00:27:45](#)

اذ طيب ليش ما قال واذكر هنا مات ابو واذكر له ذكرنا لكم ان اذ اذا جاءت يقدر لها فعل نقول الفعل موجود هنا. الفعل موجود وبينه؟ قاموا. اي وقت قيامهم - [00:28:02](#)

بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام. جيء بهم عند الملك وامرهم بالسجود للاصنام فابوا وقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه هذه الاصنام او اي من دون اي من غيره - [00:28:19](#)

لن ندعو من دون اله لقد قلنا اذا شطط قولنا اذا شطط. يعني ذا ميل وافراط في الكفر ان دعونا الها غير الله فرضا يعني لو فرضنا اننا دعونا الى الله قلنا هذا القول الذي لا يصح ابدا - [00:28:40](#)

طيب هذا رأي هذا رأي للمفسرين ان القيام كان بين يدي ملكهم وبعضهم قال لا انهم قاموا هم في لما اجتمعوا فيما بينهم قاموا قاموا وبدأوا يتحاورون يخططون كيف يفرون بدينهم - [00:28:56](#)

وهم لم يجابوها ولم يواجهاها الملك ولو انهم قالوا هذا الكلام عند الملك لما تركهم اذا ما تركهم يأمرهم بالسجود ويرفضون لما تركهم لكن الذي يظهر انهم قاموا والدليل على ذلك انهم قاموا من غير - [00:29:14](#)

من غير ان يكونوا امام الملك. انما هم اجتمعوا في مكان وقاموا وبدأوا يفكرون. ويخططون كيف يفرون بدينهم بدليل ماذا؟ يقول هنا قال بعدها قال هؤلاء قوما اتخذوا من دونه الهة. هم يحاورون انفسهم. يتحاورون فيما بينهم. هذا الذي يظهر - [00:29:31](#)

اقرأ نعم هؤلاء هؤلاء قوم اتخذوا من دوني الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين. فمن اظلموا ممن افترى على الله كذبا. هؤلاء مبتدأ قومنا عطف بيان اتخذوا من دون الهة لولا يأتون لهم على على عبادتهم بسلطان بين اي بحج اي بحجة - [00:29:53](#)

فمن اظلم اي لا لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض ابوة شف قال بعض الفتنة لبعض كانه يرى انه اما انهم وقفوا امام الملك واما انهم وقفوا فيما بينهم - [00:30:17](#)

والذي يظهر والله اعلم انهم وقفوا فيما بينهم. لدلالة الايات هذه قالوا هؤلاء كأنهم يشيرون الى اهل القرية يشيرون الى اهل القرية يقول هؤلاء قومنا يقول مبتدأ وخبر مبتدأ خبره اتخذوا هؤلاء قومنا هؤلاء مبتدأ وقومنا عطف بيان - [00:30:34](#)

هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه اي من دون الله الهة يعني عبدوا من دون الله الهه اصنام وكأنهم اجتمعوا وبدأوا يقررون فيما بينهم. اتخذ من دونه الهة ثم قال لولا يعني هل - [00:30:58](#)

يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين. كيف يعبدون الاصنام؟ هل عندهم دليل؟ عندهم سلطان؟ عندهم حجة؟ ما عندهم. سلطان باي حجة ظاهرة ثم حكموا عليهم باي شيء؟ بان هذا الفعل - [00:31:16](#)

اشد الظلم. قال فمن اظلم اي لا احد اظلم لا احد اظلم. فمن هنا استفهامية بمعنى النفي استفهامية هذي شف كيف عبارات المؤلف

انت ما تفهم استفهامية ولا تعرف النفي اذا لم تعرف هذي القواعد عندك اصلا ولذلك المؤلف ما اعطاك اياها قال لك - [00:31:31](#)  
لا احد اظلمه. اعطاك الخلاصة انت تعرف ان لا نافية ولا احد احد اسم لا النافل الجنس دل على انه ليس هناك احد اشد ظلما ممن  
يفتري على الله يفتري على الله الكذب - [00:31:50](#)

هو يعطيك يعني يعطيك اه كلام متين مرخص. قال ممن افتري على الله كذبا. افتري على الله باي شيء؟ قال بنسبة الشريك اليه يعني  
جعل هذه الاصنام تعبد من دون الله. لا احد فكان الحوار - [00:32:08](#)

دار بينهم يقول قال بعض الفتنة لبعض طيب اقرأ احصل عليك اذا اعتزلتموه وما يعبدون الا الله فاووا فاووا الى الكهف ينشر لكم  
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم - [00:32:24](#)

مرفق واذا اعتزلتموه وما يعبدون الله فاؤوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. بكسر الميم وفتح  
الفاء. وبالعكس ما ترتفقون به من غداد وعشاء - [00:32:43](#)

طيب يقول قال بعض فتنة لبعض يتحاورون في لما فكروا في العزلة قالوا اذا خلاص نتمم امرنا بالفرار بديننا ونعتزلهم قال واذا  
اعتزلتموهم اعتزلنا من؟ قال اعتزلتم قومكم واعتزلنا ماذا قال؟ اعتزلتموهم وما يعبدون. اي اعتزلتموهم وعبادتهم. الا الله. لان فيهم  
من من يعبد الله. قال الا الله - [00:32:59](#)

يعني لكن الله نعبده طيب لما قال قال واذا اعتزلتموه الان خلاص اتمتم رأيكم في الاعتزال؟ قالوا نعم. قال اين نذهب؟ قال فائوا  
الى الكهف. الجأوا الى الكهف رأوا الى الكهف ينشر - [00:33:29](#)

لكم ربكم من رحمة شف حسن الظن بالله حسن الظن بالله ينشر لكم ربكم شف ينشر يعني من النشور وهو السعة النشور المكان  
الواسع ينشر لكم يعني يعطيكم رحمة واسعة. من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. يعني يهيئ لكم من مكانكم ما يناسب ما  
يناسب حالكم - [00:33:45](#)

افروا الى الله وهذا حسن الظن بالله. طيب قال المؤلف مرفقا قرأت بقراءتين هذي قراءات مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء او العكس.  
شوف الاختصار. يعني ماذا قال مرفقا مرفقا العكس انك تفتح الميم وتكسر الفاء تفتح الاول وتكسر الثالث - [00:34:08](#)  
والقراءة الاولى تكسر الاول وتفتح الثالثة مرفق ما معنى مرفقا؟ طيب عرفنا قراءته عرفنا قراءتين فيها. طيب ما معناها قال ما  
ترتفقون به من غداء وعشاء يعني اصلا ما المرفق ما هو - [00:34:33](#)

ما تسمع احيانا يقول لك هذي مرافق هذي مرافق يعني الاماكن الواسعة المهيئة لك. يقول لك هذي مرافق فيها حدائق وفيها ملاعب  
وفيها هذي مرافق زين وهذا وهذا المكان فيه مرافق. يعني فيه اماكن واسعة يعني مهيئة لك تجلس فيها. فهذا معناه يقول -  
[00:34:52](#)

يقول يعني قال يهيئ لكم من امركم مرفقا. ستأتيك ايات بعدها مرتفقا مرتفقة ستأتيك مرتفقة نفسها قريبة منها مرتفق فمرفقا يعني  
يكون المكان يهيئ الله لك مكان يناسبك ترتاح فيه. وهذا من حسن الظن فيهم. طيب - [00:35:11](#)

يقول ما ترتفقون به من غداء وعشاء يعني مما يتهيأ لك المكان بحيث انك تتناول فيه ما يناسبك ما يناسبك. طيب لعلنا نقف عند هذا  
القدر وهي الاية السادسة عشرة. نبدأ ان شاء الله في اللقاء القادم في الاية التي تليها وهي الاية السابعة عشرة - [00:35:34](#)  
باذن الله يعني دخلوا الكهف فمادرا جرى لهم؟ هذا ما يأتيك الان ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:54](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:36:10](#)